

١٩٥٦ : « لتوقف اليوم عن قذف الذين قتلوه بالاتهامات . من نحن لنناقش حقدهم ؟ »  
« ها قد انقضت ثمانية أعوام الان وهم يجلسون في مخيماتهم في غزة وتحت أعينهم  
وابصارهم نحول لممتلكاتنا الأراضى والقرى التي عاش عليها آباؤهم وأجدادهم »

«...نحن جيل من المستوطنين ودون الخوذة الفولاذية والمدفع لا نستطيع ان نزرع  
شجرة او ان نبني بيتا » . ( استشهد به اوري أفنيري في كتابه . اسرائيل بدون  
صهيونيين ، ص ١٣٤ ) .

وكتب الفيلسوف الاسرائيلي مارتن بوبر Martin Buber في كتابه اسرائيل والعالم  
« ان أكثر التعاليم فسادا بين جميع التعاليم المتهافنة هو الذي يذهب الى ان طريق  
التاريخ تقررته القوة وحدها دون غيرها . وقد تغلغلت هذه النظرية في تفكير الشعوب  
وتفكير حكوماتها ولم يبق من الايمان بالروح الا مجرد اقوال معادة » . ثم ينتقل الى نقد  
الفظائع الارهابية ضد العرب ويعلق على مذبحه دير ياسين بالذات فيقول : « هنا كانت  
الجريمة جريمتنا او جريمتي انا بالذات جريمة اليهود ضد الروح . انني حتى اليوم لا  
أفكر بما وقع دون أن أشعر نفسي مذنبا » . ( مارتن بوبر . اسرائيل والعالم . نيويورك  
١٩٦٣ ، ص ٢٥٦ — ٢٥٧ ) .

وقد رأينا كروتشه في مطلع هذا البحث يؤكد ان « كل حكم هو حكم تاريخي او بكل  
بساطة التاريخ » فهل يستطيع العالم أن يحجم عن اطلاق حكم ؟

يقول المفكر الفرنسي كامو Camus في كتابه « السقوط » في حوار بين صديقين عن يوم  
القيامة يقول : « يا صديقي سوف أكتشف لك عن سر خطير . لا تنتظر يوم الحساب  
لتصدر حكما . ان الحكم يصدر يوم » . ( كامو . السقوط . الطبعة الانكليزية .  
نيويورك ١٩٦٨ . ص ٢٠٥ ) .

- ١ — هرتزبرغ آرثر . الفكرة الصهيونية .  
نيويورك . الطبعة الثانية ، ١٩٦٦ . ص ٢٢٢ .
- ٢ — تيودور هرتزل . المذكرات . نيويورك  
١٩٦٠ في خمسة أجزاء . الجزء الاول . ص ٨٨ .
- ٣ — المصدر السابق ، ص ٩٨ .
- ٤ — الدبلوماسية في الشرق الاوسط . مجموعة  
وثائق . ١٩١٤ — ١٩٥٦ . الجزء الثاني .  
نيويورك ١٩٥٦ . ص ٤٥ — ٥٠ .
- ٥ — وثائق السياسة البريطانية . ١٩١٩ —  
١٩٢٩ . لندن . منشورات صاحبة الجلالة .  
١٩٥٢ . ص ٣٤٥ .
- ٦ — من أجل تحديد رسمي « لارض اسرائيل »  
راجع الكتاب الحكومي السنوي ٥٧١٣ (١٩٥٢)  
دولة اسرائيل . مقدمة بقلم دافيد بن غوريون  
والكتاب الحكومي السنوي ٥٧١٦ ( ١٩٥٥ ) .  
اسرائيل الدولة والامة ص ٢٢٠ — ٢٢١ .
- ٧ — موشي مينوحن . مجلة قضايا [ اشوز ] .  
عدد الخريف ١٩٦١ . ص ٣ .
- ٨ — الحكومة الامريكية . وزارة الخارجية .  
العلاقات الخارجية ١٩٤٣ . المجلد الرابع .  
الشرق الاوسط وافريقيا . ص ٧٧٧ .
- ٩ — المصدر السابق . ص ٧٤٨ .